

# الإجابة النموذجية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الجزائر.

جامعة قاصدي مرباح ورقلة. كلية الآداب واللغات. قسم اللغة والأدب العربي

مقياس: تعليمية النحو العربي. المستوى: الثانية ماستر لسانيات تطبيقية. 2022/2023 س/1

يقول ابن خلدون: إن "الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأن الفعل يقوم أولاً وتعود منه للذات صفة، ثم يتكرر فتكون حالاً، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة".  
المطلوب: اشرح القول في ضوء ما درست.

يتعرض ابن خلدون إلى كيفية تحصيل الملكة اللغوية، وهي رأس الأمر في التحصيل اللغوي. ولذلك يحدد لنا الخطوات الرئيسية التي من خلالها يمكننا تحصيلها والإفادة منها. ورأس الأمر في التحصيل هو التكرار. لأن التكرار والدوام عليه يحقق الغاية المرجوة، لأنه يتحول شيئاً فشيئاً إلى أن يصبح صفة من صفات المتكلم به، وبدوام التكرار يتحول إلى حال من الحالات الثابتة، ومنها إلى صفة راسخة، وتلك هي الملكة المستهدفة.

ولقد أكد ابن خلدون هذا المفهوم في أكثر من موضع في مقدمته الشهيرة، وبين أن الملكة اللغوية تحصل بعدد الأفعال والتزود منها وتكرارها. ومن ذلك كثرة الحفظ من كلام العرب، حتى يرسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبهم، فينسج هو عليه، ويتنزل بذلك منزلة من نشأ معهم وخالط عباراتهم في كلامهم، حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامهم، والله مقدر الأمور. ويبين أن تحصيل الملكة التي تختصر في إتقان العربية، ليست هي صناعة العربية، التي هي علم النحو والصرف والبلاغة، لأن صناعة العربية هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها الخاصة، وعليه فهي علم بكيفية، فليست نفس الملكة، وإنما هي بمثابة من يعرف العلم نظرياً، ولا يُتقنه ممارسة.

ملاحظة: مع مراعاة سلامة اللغة وخلوها من أي خطأ مهما كان نوعه.